

¹كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ
الْقَحْطِ،² تَاخَتْ يَهُودًا وَأَبْوَانُهَا ذَبَلَتْ. خَزِنْتُ إِلَى الْأَرْضِ
وَصَعِدْتُ غَوِيلُ أورشليم³ وَأَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ
لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجْنَابِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْتِهِمْ
قَارِعَةً. خَرُّوا وَخَجَلُوا وَعَطَلُوا رُؤُوسَهُمْ⁴ مِنْ أَجْلِ أَنَّ
الْأَرْضَ قَدْ تَسَقَّطَتْ. لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خَزِي
الْفَلَّاحُونَ. عَطَلُوا رُؤُوسَهُمْ⁵ حَتَّى أَنْ الْإِبْكَةَ أَيْضاً فِي
الْحَقْلِ وَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَأٌ. الْفَرَاءُ وَقَفَتْ
عَلَى الْهَضَبِ تَسْتَشِيقُ الرِّيحِ مِثْلَ بَتَاتِ آوَى. كَلَّتْ
غُبُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ.⁷ وَإِنْ تَكُنْ أَتَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا
رَبُّ، قَاعْمَلْ لَأَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ. إِلَيْكَ
أَخْطَأْنَا.⁸ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مُخَلِّصَهُ فِي زَمَانِ الصِّيقِ،
لِمَاذَا تَكُونُ كَعَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَمُسَافِرٍ يَمِيلُ
لِيَلْبِسَ.⁹ لِمَاذَا تَكُونُ كَأِنْسَانٍ قَدْ تَجَبَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُخَلِّصَ. وَأَنْتَ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِينَا بِاسْمِكَ.
لَا تَنْزُكْنَا.¹⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ، هَكَذَا أَحْبَبُوا أَنْ
يَجُولُوا. لَمْ يَمْنَعُوا أَرْحُلَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ لَمْ يَقْبَلُهُمْ. أَلَا يَذْكُرُ
إِنَّمَهُمْ وَيُعَاقِبُ حَطَابَاهُمْ.¹¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِي، لَا تُصَلِّ لَأَجْلِ
هَذَا الشَّعْبِ لِلْحَبْرِ.¹² حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صَرَاحَهُمْ،
وَحِينَ يُصْعِدُونَ مُجْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ
وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ أَتَا أَقْنِيَهُمْ.¹³ فَقُلْتُ، أَيْهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.
هُودَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَرَوْنَ سَيْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ
جُوعٌ بَلْ سَلَامًا ثَابِتًا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.¹⁴ فَقَالَ
الرَّبُّ لِي، بِالْكَذِبِ يَتَّبِعُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسَلُهُمْ وَلَا
أَمَرْتُهُمْ وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. يَرُؤُنَا كَادِبَةً وَعِرَاقَةً وَبَاطِلٍ وَمَكْرٍ
فُلُوبُهُمْ هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ.¹⁵ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَهُمْ
يَقُولُونَ، لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
لِلسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَقْبِي أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءُ.¹⁶ وَالشَّعْبُ الَّذِي
يَتَّبِعُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ أورشليم مِنْ
جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاءُهُمْ
وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتُهُمْ وَأَسْكَبُ عَلَيْهِمْ سَرَّهُمْ.¹⁷ وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ، لِيَتَذَرَفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأُ، لِأَنَّ
الْعَذْرَاءَ بَنَتْ شَعْبِي سَحَقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا بِصَرْتِهِ
مُوجِعَةٍ جِدًّا.¹⁸ إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا الْقَتْلَى
بِالسَّيْفِ. وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَرَضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ
النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كِلَيْهِمَا يَطُوقَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَغْرِقَانِ
سَبِيلًا.¹⁹ هَلْ رَقِصْتَ يَهُودًا رَفَضًا، أَوْ كَرِهْتَ تَفْسُكَ

صَهْيُونَ. لِمَادَا صَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا. انْتَهَرْنَا السَّلَامَ فَلَمْ
يَكُنْ خَيْرٌ، وَرَمَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا رُعْبٌ.²⁰ قَدْ عَرَفْنَا يَا رَبُّ
سَرَرْنَا، إِنَّمَا أَبَائُنَا، لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.²¹ لَا تَرْفُضْ لَأَجْلِ
اسْمِكَ. لَا تَهِنْ كُرْسِيِّ مَجْدِكَ. أَذْكَرُ. لَا تَنْقُضْ عَهْدَكَ
مَعَنَا.²² هَلْ يُوْجَدُ فِي أَبْطَالِ الْأُمَمِ مَنْ يُمَطِّرُ، أَوْ هَلْ
تُعْطِي السَّمَاوَاتُ وَابِلًا. أَمَّا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا.
فَتَرْجُوكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ.